في النسب لا في الدين وهو هود بن رباح بن الجلود بن عاص ابن
عوص ابن ارم ابن سام ابن نوح وقيل هود بن شالخ بن ارفخشد
ابن سام ابن نوح واختلف في سبب الاخوة من اين حصلت على
وجهين الاول قال الزجاج انه كان من بني ادم ومن جنسهم
لا من الملايكة ونكني هذا القدر في تسمية الاخوة والمعنى
انا ارسلنا الى عاد واحدا من جنسهم من البشر ليكون الفهم او
الانس بكلامه اتم واكمل ولم يبعث اليهم من غير جنسهم مثل
الملك والجن والوجه الثاني ان اخاهم بمعنى صاحبهم والعرب
تسمي صاحب القوم اخاهم وكانت منازل عاد بالاحقاف
باليمن والاحقاف الرمل الذي عند عمان وحضرموت قال يا
قوم اعبدوا الله اي وحدوه ولا تجعلوا معه الها اخر ما لكم
من اله غيره فان قيل لم حذف العاطف من قوله قال ولم يقل
فقال كما في قصة نوح اجيب بان هذا على تقدير سوال سايل
قال فما قال لهم هود فقيل قال يا قوم وقيل ان نوحا كان مواظبا
على دعوة قومه غير متوان فيها لان الفا تدل على التعقيب
واما هود فلم يكن كذلك بل كان دون نوح في المبالغة في الدعا
فاخبر الله عنه بقوله تعالى قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من
اله غيره افلا تتقون الله اي افلا تخافون عقابه فتومنون
ولما كانت هذه القصة مسبوقة على قصة نوح وقد علم ما حل

بهم

بهم من الغرق حسن قوله هنا افلا تتقون اي افلا تخافون
ما نزل بهم من العذاب ولما لم يكن قبل واقعة نوح شيء حسن
تخويفهم من العذاب فقال هناك اني اخاف عليكم عذاب يوم
عظيم قال الملا الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة
اي في حمق وجهالة وضلالة عن الصواب فان قيل لم قال
قوم نوح انا لنراك في ضلال مبين وقوم هود انا لنراك في
سفاهة اجيب بان نوحا لما خوف قومه بالطوفان ومن
طفق في عمل السفينة في ارض يبست فيها من الما شي قال
له قومه انا لنراك في ضلال مبين حيث تتعب في اصلاح
سفينة في هذه الارض واما هود لما زيف عبادة الاصنام
ونسب من عبدها الى السفه وهو قلة العقل قابلوه بمثله
فقالوا انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين
اي في ادعايك انك رسول من رب العالمين قال هود لهولا الملا
الذين نسبوه الى السفه قال يا قوم ليس بي سفاهة
اي ليس الامر كما تزعمون ان بي سفاهة ولكني رسول من
رب العالمين ابلغكم رسالات ربي اي اودي اليكم ما
ارسلني به من اوامره ونواهيه وشرايعه وتكاليفه وانا
لكم ناصح اي فيما امركم به من عبادة الله امين اي مامون
على تبليغ الرسالة واد النصح والامين الثقة على ما اوتمن

Copyright © King Saud University